

طيف من حديد

الطيف أدخل شىء فى باب الشعر والأحلام .
والسيارة أدخل شىء فى باب الصناعة والحركة اليومية .
ولكن السيارة قد تتسرب بحديدها وضوضائها إلى عالم
الأحلام إذا نظرت إليها فى حالة من الحالات .
والأفما هو الطيف ؟

هو شىء يرى ولا يلمس ، و شىء يتحرك ولا يسمع ، لحركته
صدى ، و شىء يحيط به البعد والظلام .

فانظر إلى سيارة يسرى مصباحها على البعد فى ليلة مظلمة
وأنت ترى الطيف الذى يتحرك ولا يسمع حراكه وتلمحه ولا تكاد
تتشبث من مرآه .

و ظلام وانسجام	ذاك بُعد وانسياب
هو طيف لا كلام	أى شىء ثم يجرى ؟

* * *

ف يسرى فى منام	أى شىء ذاك إلا الطيف
هات ^(١) بالسمع يرام	يطرق العين وهائى

* * *

هو طيف من حديد	هو طيف من ضرام
هو سيارة ركب	خطرت فوق رغام

(١) هايات ، أى : بعد جدا